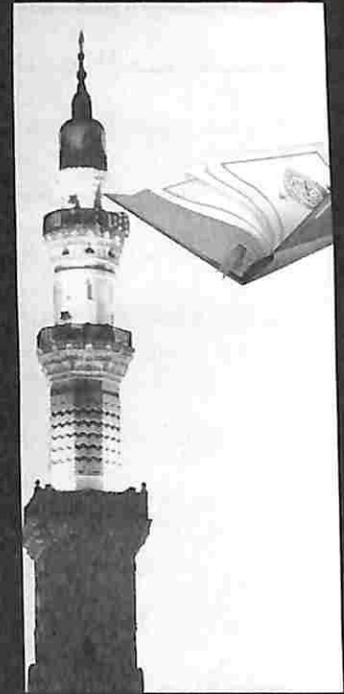


هذا النبى



شعر: محمود محمد كلزى
سورية



شع الضياء وكان الكون وسنانا
فأيقظ السادر النشوان في حلم
وأنقذ الناس من جهل ومن بدع
فألف الله ما بين القلوب فلم
هذا النبى العظيم اليوم أذكره
تهمي علي شأبيب الأسي حمماً
كنّا على الأرض أسياداً تدين لنا
حتى مواطننا قد بددت مزقاً
من بعد أن كانت الدنيا تُعزّبنا
بالعدل بالقسط بالتقوى لنا امتثلت
كان الورى ينهلون العلم في شغف
واليوم نسعى ونشقى كي يعلمنا



وراح يمسح بالأنوار أجزانا
واهترّ عرش لكسرى كان مزدانا
وحطّم الكفر أزلما وأوثانا
تعدّ ترى في قلوب الخلق أضغانا
والقلب يحسو كؤوس الحزن ألوانا
وتفعم النفس آلاماً وأشجانا
كل الشعوب وصرنا اليوم عبداً
وسيم أبناؤها عاراً وخذلاناً
والكون كان لنا بالأمس أوطاناً
طوع البنان شعاب الأرض تخشاناً
فلم يدع وردنا في الكون ظمناً
من بالعلوم لنا بالأمس قد دانا

ويح الشباب أما كانت شمائله
ويح الشباب أمانت روحه وغدا
سارت مواكبه إثر النبى على
سارت تجرّ ذيول العزّ زاهية
أين الصحابة والصديق غرّتهم
أين العدالة والفاروق رائدها
أين الإمام حسام الله منصلتاً
وأين رمز التقى والزهد بينهم
يا سيدي يا رسول الله كنت لنا
إني أناجيك والأعماق زاخرة
إنّا ضللنا الهدى زاغت بصائرنا
إنّا اتبعنا الهوى ضاعت عقائدنا
كيف السبيل إلى إيقاظ عزّتنا



تضمخ المجد أورادا وريحانا
في عالم الحمأ المسنون هيماناً
درب الجهاد زرافات ووحدانا
وتملأ الكون بالتهليل ألحانا
أضفى على الكون بالإسلام إيماناً
لم يترك الفقى يغزو الكهف حرماناً
وكان أروع من في الأرض فتياناً
حسب المفاخر أن تدعوه عثماناً
نعم البشير وأنت اليوم نجواناً
بالشجو حتى غدوت اليوم أسياناً
ماتت ضمائرنا.. زالت سجاياناً
شاعت مكائدنا.. ذاعت خطايانا
كيف السبيل إلى إحياء موتانا

عودوا إلى دينكم فالله ينصركم
عودوا إلى كنف القرآن واغترفوا
عودوا فقد أن تسترجعوا عظماً
هذا الضياء لقد لاحت بشائره

عودوا إلى الحق والإيمان إخواناً
من ورده الثر أحكاماً وعرفانا
ضيعتموه غداة الفجر قد باناً
وعانقت خافقي حباً وتحنانا